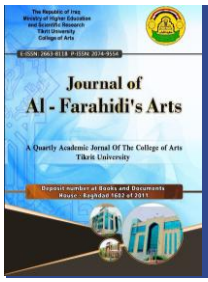

Tikrit University | جامعة تكريت
مجلة آداب الفراهيدي
Journal of Al-Farahidi's Arts

منزلة النبي محمد (ﷺ) اخلاقياً من خلال شـهادات المشـركون والمسـلمون لهُ قبل وبعد البعثة - دراسةٌ تاريخية

(*) م. م. هوكر محمد محمد
(1) م. م. خالد سلمان عبد الله
(*)، (1) المديرية العامة لتربية كركوك، وزارة التربية
(*)، (1) كركوك، العراق

The Moral Status of The Prophet Mohammed Through Testimonies of Polytheists and Muslims Before and After The Mission – A Historical Study

[*] Asst. Lecturer. Hooker Mohammed Mohammed
[1] Asst. Lecturer. Khalid Salman Abdullah
[*], [1] General Directorate of Kirkuk Education, Ministry of Education
[*], [1] Kirkuk, Iraq

SUBMISSION التقديم	ACCEPTED القبول	E-PUBLISHED النشر الإلكتروني
10/08/2024	17/10/2024	30/12/2024

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 2663-8118 https://doi.org/10.25130/jaa.9th.5.14 Conference (9th) No (5) September (2024) P (191-206)

الملخص

أن المتأمل في سيرة النبي (ﷺ) يجدها نبعاً سخياً ومصدراً ثرياً لكل أنواع العظمة الانسـانية وكيف لا يكون كذلك وقد اصـطفاه الله على بني أدم وختم به أنبياءه ورسله فكان (ﷺ) أسـوة حسـنه ومثالاً يحتذى به في كل شيء فكانت اخلاقه مثالاً للفرد والجماعة فقد شـهد له القريب والبعيد والعدو قبل الصديق بالأمانة والصدق كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا﴾ فكون الشـاهد من أهلها جعل الشـهادة أبلغ والدليل أقوى فإنّ قيمة هذه الشـهادات تبدو في إقامة الحجّة على ما يفتريه بعض المتعصـبين على الإسـلام من زيف وعلى نبي الله (ﷺ) من كراهيةٌ ولغو وإثم.

الكلمات المفتاحية

أخلاق النبي محمد (ﷺ)، شـهادة المسـلمون، شـهادة المشـركون، البعثة النبوية، أصحاب النبي

ABSTRACT

Anyone who contemplates the biography of the Prophet (ﷺ) finds it to be a generous spring and a rich source for all types of human greatness. How could it not be so, when God chose him over the children of Adam and sealed with him His prophets and messengers? He (ﷺ) was a good example and a model to be emulated in everything. His morals were an example for the individual and the group. The near and the distant, the enemy before the friend, bore witness to his trustworthiness and honesty, as came in the Almighty's saying: **"And a witness from among her people bore witness"** The fact that the witness was from among her people made the testimony more eloquent and the evidence stronger, for the value of these testimonies is evident in establishing proof of what some fanatics fabricate against Islam of falsehood and against the Prophet of God (ﷺ) of hatred, idle talk and sin.

KEYWORDS

The Morals of The Prophet Muhammad (ﷺ), The Testimony of Muslims, The Testimony of Polytheists, The Prophetic Mission, The Companions of The Prophet

Copyright and License: This is an Open-Access Article distributed under A Creative Commons Attribution 4.0 License, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

المقدمة:

إن الأخلاق صرح ساهمت كل النبوات والرسالات في تشييده وبنائه وكان تمامه وكماله على يد نبينا محمد (ﷺ) الذى أبان عن هدف بعثته وغاية رسالته بقوله عليه السلام ((إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)) وإذا كان كل نبي من الأنبياء ورسول من الرسل السابقين صاحب خلق عظيم عرف به وتميز فيه فإن نبينا عليه الصلاة والسلام كان بشهادة الله تعالى مجمعا لكل مكارم الأخلاق وحسبه شهادة الله له بقوله: ((وإنك لعلى خلق عظيم)) وهى شهادة تعلو به فوق كل فضيلة ويعلو بها فوق كل الفضلاء وإذا كان وصف الناس للناس لا يخلو من مبالغة فإن وصف الخالق يأتي مثلا في دقة الوصف وإحكام الصفة لأنه وصف الخبير بحقائق الأمور ودقائق الأشياء.

منهجية البحث:

اما المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي وقد جاءت فكرة البحث من اجل وضع تصور اسلامي صحيح لحالة بعث نبينا الكريم (ﷺ) من اجلها وهي اتمام مكارم الأخلاق وعلينا أن نسترجع ذكر هذا الأمر وأن ندرسهُ دراسة مستفيضة تؤهلنا لبيان هذا الجانب او الجزء من السيرة النبوية ليكون نبينا قدوة للعالمين في حياتهم .

وقد استفدت في هذا الموضوع العديد من المصادر التي أغنت بحثنا ورفدتهُ بالكثير من المعلومات منها كتاب السيرة النبوية لابن اسحاق وموسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم لصالح بن عبدالله وأخرون وصفات الرسول صلى الله عليه وسلم الخِلقية والخُلقية للعفيفي.

المبحث الأول: تعريف الاخلاق لغة واصطلاحاً ومنزلته في الإسلام:

المطلب الاول: تعريف الأخلاق لغة واصطلاحاً:

أ- **لغة:** الخُلق: بالضم، وبضمتين: السجية والطبع، والمروءة والدين[١]، قال ابن فارس: "الخاء واللام والقاف أصلان: أحدهما تقدير الشيء، والآخر ملامسة الشيء[٢].

وقال ابن منظور: "الخلق: الخليقة؛ أعني: الطبيعة، وفي التنزيل:﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[٣] ، والجمع: الأخلاق، والخُلُق: السَّجيَّة - يقال: خالص المؤمن وخالق الفاجر، وفي الحديث: ((ليس في الميزان أثقل من حسن الخلق))[٤].

والخُلُق: بضم اللام وسكونها، وهو الدين والطبع والسجية، وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصَّة بها، بمنزلة الخَلْق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها ولهما أوصاف حسنة وقبيحة، والثواب والعقاب يتعلَّقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثرَ مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة؛ ولهذا تكرَّرت الأحاديث في مَدْح حُسْن الخُلُق في غير موضِعٍ"[٥].

ب- **اصطلاحاً:** قال الغزالي : الخلق عبارة عن هيئة في النفس راسخة، عنها تَصدُر الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية[٦]، وقال ابن مسكويه : الخلق : حال للنفس داعية لها إلى أفعالها من غير فكر ولا روية[٧]

وقال محمد رضا: ((والخُلُق ملكة في النفس تحصل من تكرر الأفعال الصادرة من المرء على وجه يبلغ درجة يحصل منه الفعل بسهولة كالكرم، فإنه لا يكون خلقة للإنسان إلا بعد أن يتكرر منه فعل العطاء بغير بدل حتى يحصل منه الفعل بسهولة من غير تكلف))[٨].

المطلب الثاني: منزلة الأخلاق في الاسلام:

للأخلاق في الإسلام فضلٌ كبير، ومكانة عظيمة، ودرجة عالية، ومنزلة كبيرة، ومقام رفيع وشأن عظيم، وجاءت الرسالة المحمدية بالاهتمام وتقويم الأخلاق، وإشاعة وبثُ مكارمها بين الناس والعمل والتعاون على إصلاح ما أفسدته الجاهلية، وقد اهتم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ببيان ذلك أيما اهتمام بالأخلاق، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((إنما بُعِثت لأُتمم صالح الأخلاق)[٩].

والأخلاق من ضـروريات الدين الإسـلامي وله مكانة خاصـة في السـنة النبوية ولا قيام للدين والدنيا والدولة إلا بالأخلاق.

بل إن من أهم عناصر الخيرية المُطلَقة بين المؤمنين هو تحليهم بالأخلاق الفاضلة، والخِصال الحميدة، فقد قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (إن من أخيركم أحسنكم خلقًا)[١٠].

وهذا الأخلاق الذي تجسد في نبي الإسلام سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وأخبر بذلك القرآن الكريم، بقوله تعالى: (إنك لعلى خلق عظيم)[١١].

ولما أتى الرجل إلى أم المؤمنين عائشـة (رضـي الله عنها) يسـألها: كيف كان خلق النبي (ﷺ) في البيت مع أهله؟ قالت للسائل : هل قرأت القرآن؟ كان خلقه القرآن[١٢].

فهذا الأخلاق الروحي والنفسـي تجسـد في نبي الله محمد (ﷺ) ، لذا حث أمته على التحلي بالأخلاق الحسـنة، بل و لم يترك رسـول الله(ﷺ) خُلُقًا صـالحًا إلا ودعا إليه وأمر به، ونهى عن ضـده من الأخلاق، فمثلاً أمر بالصدق والأمانة والكرم، ونهى عن الكذب والخيانة والشُّح والبخل:

فعن عبدالله بن مسـعود رضـي الله عنه عن رسـول الله (ﷺ) قال: ((إن الصـدق يهدي إلى البِرّ وإن البِرَّ يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليَصدُق حتى يكون صديقًا، وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليَكذِب حتى يُكتَب عند الله كذابًا))[١٣].

وعن سعد بن أبي وقاص أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: ((إن الله كريم يحب الكرماء، جواد يحب الجود، يُحب معالي الأخلاق، ويَكره سفسافها)) [١٤].

وهذا الاهتمام والبيان التفصـيلي بالحث على حُسْـن الخُلُق، يُظهِر المكانة العليَّة للأخلاق في شـريعة الإسـلام، لأن الدين كله اخلاق كما قال ابن القيم (رحمه الله) الدين كله خلق، فمن زاد عليك في لخلق زاد عليك في الدين[١٥].

وإن هذه الأخلاق الحميدة كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم)قدوة وأسوة لغيره فيها قبل النبوة كما يتضح ذلك من إجابة أمنا خديجة (رضِي اللَّه عنها) لنبينا (صلى الله عليه وسلم)إذ قال لها على أثر اللقاء الأول مع جبريل: لَقَدْ خَشِـيتُ عَلَى نَفْسِـي. فَقَالَتْ خَدِيجَةُ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَداً، إِنَّكَ لَتَصِـلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الكَلَّ (تعين الضعيف)، وَتَكْسِبُ المَعْدُومَ (تعطي المال للفقير)، وَتَقْرِي (تكرم) الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الحَقّ تساعد الناس في المصائب[١٦].

وبعد النبوة كذلك كما قالت أمنا عائشـة (رضـي الله عنها) (كان النبي صـلى الله عليه وسـلم خلقه القرآن)، وما أمر بخُلُق إلا وقدَّم التطبيق العمليَّ في أرفع صورة لهذا الخُلُق؛ ولهذا اهتمت كتب السير والشمائل بتخصـيص مباحث في دراسـة خُلُق النبي(صـلى الله عليه وسـلم)نظريًّا وعمليًّا، وهذا يُوضِّح مدى المكانة العليَّة للأخلاق في الإسلام.

ومن أهم أسباب انتشار الدعوة الإسلامية حسن خلق أهله ودعاته والنبي (صلى الله عليه وسلم) كما بيناه سابقاً كان قدوة في هذا الميدان لو فَرَّ النبيُّ (صلى الله عليه وسلم) لفر الصحابة وانتهت الدعوة الاسلامية في بدية أمرها، لكن شجاعته وكرمه واخلاقه الرفيعة وثباته (صلى الله عليه وسلم) كان دافعاً لثبات الصحابة (رضي الله عنهم)، ما حفظ الله به الدعوة ومكن لها برحمته (صلى الله عليه وسلم).

المبحث الثاني: شهادات المشركين للنبي قبل البعثة وبعدها:

في هذا المبحث نذكر شـهادات من رأوا النبي(صـلى الله عليه وسـلم)، وعاصـره ، ونقلوا لنا صـفات الحميدة وافعال رفيعة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) في حياته قبل البعثة وبعدها، وهم يشهدون على صفاته واخلاقه الكريمة، ولكن بغضـهم وعدوانهم جعلهم يجحدون حقيقة دعوته وعدم الإيمان به، والدليل الواضح البين، وصـدق الله تعالى إذ يقول: {وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْـتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُـهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا}[١٧]، {الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ}[١٨].

المطلب الأول: شهادات المشركين للنبي (ﷺ) قبل البعثة:

أولاً: شهادة جبير بن مطعم (رضي الله عنه):

هو جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، يكنى أبا محمد، اسلم قبل الفتح ، كان من حلماء قريش وسادتهم، وكان يؤخذ عنه النسب لقريش ، وكان يقول: أخذت النسب عن أبي بكر الصديق(رضي الله عنه) ، وجاء إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فكلمه في أسارى بدر، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): ((لو كان الشيخ أبوك حياً فأتانا فيهم لشفعناه)) وكان لأبيه المطعم بن عدي يد عند رسول الله(صلى الله عليه وسلم)، توفي سنة سبع وخمسين[١٩].

كان النبي(صلى الله عليه وسلم) يتمتع بعقل راجح، وكان ذلك كافيا لأن يقيم مجتمعا من غير وحيّ، ولكن من تمام نعمة الله تعالى عليه أن جعله نبيا، فجمع بين عالم الشهادة بعقله وعالم الغيب بالوحي من ربه فجمع له الكمال البشري، ومما يؤكد صفة رجاحة العقل عند النبي (صلى الله عليه وسلم) عدم ارتكابه في البدع والكفر والخرافيات التي ابتدعها قومه في الجاهلية منها تفيض النبي(صلى الله عليه وسلم) في العرفة لأن قريش كانت تفيض من مزدلفة على حين يفيض بقية الناس من عرفة، وتعلل قريش ذلك بأنها أهل الحرم، فليس لها أن تخرج من الحرمة، ولا تعظم غيرها كما تعظمها، أما رسول الله(صلى الله عليه وسلم) فكان يفيض بعرفة، فلما رآه جبير بن مطعم قال: ((هذا والله من الحُمس فما شأنه هاهنا))، تستنتج من هذه الرواية أن هذا من توفيق الله لرسوله(صلى الله عليه وسلم) قبل البعثة، فكان يستمسك بإرث إبراهيم وإسماعيل في حجهم ومناكحهم، وتعجب جبير مطعم(رضي الله عنه) بما فعل رسول الله(صلى الله عليه وسلم) وفي رواية أخرى قال: ((لقد رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، قبل أن ينزل عليه الوحي، وإنه لواقف على بعير له بعرفات مع الناس من بين قومه حتى يدفع معهم منها توفيقا من الله له))[٢٠]، تثبت لنا هذه الرواية أن رسول الله(صلى الله عليه وسلم) لم يكن يتعبّد بشريعة من الشرائع وإنّما يكتفي في أعماله الفردية والاجتماعية بما يوحي إليه عقله، وهذه يأتي من عقل سليم وتفكير سليم، حتى يتعجب المشركون به ما يفعله (صلى الله عليه وسلم).

ثانياً: شهادة أهل مكة:

لما بلغ النبي (ﷺ) خمس وثلاثين سنة اجتمعت قريش لبناء الكعبة وكانوا يهتمون بها ويحافظونها من الهدم، حينما وصل الجدران الكعبة الى موضع حجر الاسود اختلفت القبائل على من يضع حجر الاسود مكانه، استمر هذا الخلاف أربع أو خمسة ليال، ثم اجتمعوا وتشاوروا في ما بينهم الى أن وصل الى أول من يدخل عليهم الباب فهو يضع حجر الاسود، توافقوا على ذلك ورضوا به ، فدخل النبي (ﷺ) فلما رأوه قالوا هذا صادق الأمين ونحن قد رضينا بما يحكم بيننا، فلما أخبره خبر، وضع النبي (ﷺ) الحجر الاسود على ثوب ثم قال:(لتأخذ كل قبيلة بناحية ثم ارفعوا جميعاً فرفعوا حتى بلغ به موضعه ثم وضعه رسول الله (ﷺ) بيده الشريفة)[٢١]، في هذه القصة آيات واضحات على علو منزلة النبي اخلاقيا لدى مشركي المكة وبين ابناء القبائل القريش كلها.

المطلب الثاني: شهادات المشركين بعد البعثة:

أولاً: شهادة أبو جهل:

هو عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر المخزومي القرشي ولد قبل البعثة بثمان وستون سنة، كان سيدا من سادات قريش وهو من قبيلة كنانة وكان أشد الناس عداوة للنبي(ﷺ) ، وكنيته أبو الحكم، ولكن النبي كناه بأبي جهل وقد قتل سنة اثنتين للهجرة في غزوة البدر[٢٢]، ولما بعث النبي (ﷺ) حاربه وكذب رسالته، لكن يشهد له دائما انه صادق الأمين كما شهد له يوما حين التقى بالنبي (صلى الله عليه وسلم) قال : (إنا لا نكذبك، لكن نكذب ما جئت به)[٢٣]، فأنزل الله تعالى: (قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ)[٢٤].

وأيضا من شهادة أبو جهل بعد البعثة أنه سأل المسور بن مخرمة[٢٥] خاله أبا جهل عن حقيقة النبي (ﷺ) ؛ إذ قال: "يا خال، هل كنتم تتهمون محمدًا بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فقال: يأبن أختي، والله! لقد كان

محمد (صلى الله عليه وسلم) فينا وهو شاب يدعى الأمين، فما جربنا عليه كذبًا قط، اعترف ابو جهل على صدق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم يسأل المسور بن مخرمة بقوله: يا خال، فما لكم لا تتبعونه؟ قال: يأبن أختي، تنازعنا نحن وبنو هاشم الشرف، فأطعموا وأطعمنا، وسقوا وسقينا، وأجاروا وأجرنا، حتى إذا تجاثينا[٢٦] على الركب كنا كفرسي رهان[٢٧]، قالوا: منا نبي، فمتى ندرك مثل هذه؟ بمعنى أن أبو جهل يعلم أنه (صلى الله عليه وسلم) نبي مرسل، لكن بغضه وكبره منعه عن الإيمان به واتباعه (صلى الله عليه وسلم) [٢٨].

وايضا من شهادة ابي جهل للنبي محمد (ﷺ) قول الاخنس بن شريق[٢٩] يوم بدر قال لأبي جهل: يا أبا الحكم، أخبرني عن محمد؛ أصادق هو أم كاذب؟ فإنه ليس ها هنا من قريش أحد غيري وغيرك يسمع كلامنا.

فقال أبو جهل: ويحك! والله إنَّ محمدًا لصادق، وما كذب محمد قط، ولكن إذا ذهبت بنو قصي باللواء والحجابة والسقاية والنبوة، فماذا يكون لسائر قريش؟[٣٠].

ثانياً: الوليد بن المغيرة:

هو الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر المخزومي، كان سيداً من سادات قريش ومن قضاة العرب في الجاهلية، وهو والد الصحابي جليل خالد بن الوليد، وكان ممن حرم الخمر في الجاهلية، وضرب ابنه هشام على شربها، يقال له العدل، لأنه كان عدل قريش كلها: كانت قريش تكسو ((البيت)) جميعها، والوليد يكسوه وحده[٣١]، قال البلاذري: ((الْوَلِيد بْن الْمُغِيرَةِ، كان يكنى أبا عبد شمس، ويقال كَانَ يكنى أبا الْمُغِيرَة، وَكَانَ عظيم القدر فِي زمان[٣٢]ه وَكَانَ يقال لَهُ العدل لأنه كَانَ يكسو الكعبة سنة وتكسوها قُرَيْش سنة فكان يعدلها، وقيل لَهُ الوحيد))[٣٣].

أدرك الوليد الإسلام وهو شيخ كبير، فعاداه وقاوم دعوته، وكان من المشهورين المستهزئين برسول الله(ﷺ) توفي بعد الهجرة بثلاثة أشهر، وكان سبب وفاته أن جرحاً كان قد أصابه بأسفل كعب رجله قبل سنين انتقض عليه فقتله، قال ابن الأثير: ((... مات - الوليد - بعد الهجرة بعد ثلاثة أشهر وهو ابن خمس وتسعين سنة، ودفن بالحجون))[٣٤].

جاء الوليد بن المغيرة يوما إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فقرأ عليه القرآن، فكأنه رق له، فبلغ ذلك أبا جهل، فأتاه فقال: يا عم، إنَّ قومك يريدون أن يجمعوا لك مالاً. قال: لم؟ قال: ليعطوك، فإنك أتيت محمدًا لتعرض ما قبله. قال: قد علمت قريش أني من أكثرها مالاً. قال: فقل فيه قولاً يبلغ قومك أنك منكر له، أو أنكاره له.

قال: وماذا أقول؟ فوالله! ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني، ولا أعلم برجز ولا بقصيدة مني، ولا بأشعار الجن، والله ما يشبه الذي يقول شيئًا من هذا، ووالله! إن لقوله الذي يقول حلاوة، وإن عليه لطلاوة ، وإنه لمثمر أعلاه مغدق أسفله، وإنه ليعلو وما يعلى، وإنه ليحطم ما تحته.

قال: لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه. قال: فدعني حتى أفكر، فلما فكر قال: هذا سحر يؤثر يأثره من غيره. فنزلت: {ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا}[٣٥].

ثالثا: النضر بن الحارث لقريش:

هو النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف العبدري القُرشي وكنيته أبو فائد[٣٦] كان سيد من أسياد قبيلة قريش ووجوهها، وأحد أعتى وأشرس أعداء النبي (ﷺ)، اشتُهِر في التاريخ لمعاداته النبي بالتكذيب والأذى، وكان النضر بن الحارث ممن كان يؤذي النبي محمد، وينصب له العداوة، فقرر أن يرحل إلى شمال شرق الجزيرة يطلب قصص الفرس وأساطيرهم ليضاهي ما أتى به النبي فذهب إلى الحيرة فقرأ كتب الفرس وحفظ قصصهم وأساطيرهم وخالط اليهود والمسيحيين، و بحكم عمله كتاجر وأثناء ذلك يتعلم أساطير الروم والفرس وملوكهم وأحاديث رستم، ويمر باليهود والمسيحيين فيسمعهم يقرءون التوراة والإنجيل فإذا عاد إلى مكة المكرمة يحدث الناس بهذه القصص والأحاديث ثُمّ يقول لهم: بماذا محمد أحسن حديثاً مني؟[٣٧]

وكان إذا جلس النبي مجلساً، فدعا فيه إلى الإسلام، وتلا فيه القرآن وحذر قريش ما أصاب الأمم البائدة مثل عاد وثمود وحذر قومه ما أصاب من قبلهم من الأمم من نقمة الله ثُمّ إذا قام النبي(ﷺ) يأتي النضر بن الحارث ويخلفه فيبدأ يحكي الأساطير والأقاصيص التي تعلمها ويحدث الناس عن رستم السديد وعن إسفنديار، وملوك فارس، ثم يقول: أنا والله يا معشر قريش، أحسن حديثاً منه، فهلُمُ إليَّ، فأنا أحدثكم أحسن من حديثه.. ، وكان أيضا يؤجر القصاصين يرون القصص حتى يقومون بإلهاء الناس الذين قدموا ليسمعوا محمد وكان يقول: محمد يحدثكم أحاديث عاد وثمود، وأنا أحدثكم أحاديث فارس والروم، وفي أحد المرات سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) يقرأ القرآن على الناس فقال: قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا، وما حديثه إلا أساطير الأولين اكتتبها كما اكتتبتها[٣٨]، فنزلت ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَا ۙ إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾.

شارك النضر في غزوة بدر وكان صاحب لواء المشركين فيها ، وكان أحد الذين أطعموا الجيش، وأسره (الصحابي المقداد بن الأسود)(رضي الله عنه)، وفي طريق العودة للمدينة المنورة قُتِل النضر قرب المدينة المنورة حيثُ قتله الامام(علي بن أبي طالب) (رضي الله عنه) صبراً وقُتِل معه عقبة بن أبي معيط، وقد اعتبر علماء الإسلام والمفسرون والسلف هذا استجابة من الله لدعاء النضر لأنّه كان يدعو الله أن ينزل به العذاب لو كان الإسلام حقاً[٣٩].

روي ابن هشام أن النضر بن الحارث خطب يوماً لقريش خطبة قال: ((يا معشر قريش قد كان محمد فيكم غلاما حدثاً ارضاكم فيكم، واصدقكم حديثاً، واعظمكم امانة حتى اذا رأيتم في صدغيه الشب وجاءكم بما جاءكم به قلتم ساحراً؟! لا والله ما هو بساحر لقد رأينا السحرة ونفثهم وعقدهم))، تتبين في هذا الاعتراف أن كبير القريش كانوا على يقين بأن الدعوة الاسلام حق وإن ما يقرئه النبي(صلى الله عليه وسلم) من القرآن كلام منزل من الله سبحانه وتعالى، وعلموا أن تلك الكلمات ليست كلمة ساحر ولا شعوذة، ويستمر النضر بن الحارث في خطبته ويقول: ((وقلتم كاهن، لا والله ما هو بكاهن، قد رأينا الكهنة وتخالجهم وسمعنا سجعهم))، ايضا هذه الشهادة الثانية في حق رسول الله(صلى الله عليه وسلم) على صدقه وحقيقة دينه ((وقلتم شاعر، لا والله ما هو بشاعر، قد رأينا الشعر، وسمعنا أصنافه كلها: هزجه ورجزه))، وهذه شهادة ثالثة وهم يعلمون أنه(صلى الله عليه وسلم) ليس بشاعر، وقال: ((وقلتم مجنون لا والله ما هو بمجنون، لقد رأينا الجنون فما هو بخنقه، ولا وسوسته، ولا تخليطه، يا معشر قريش فانظروا في شأنكم، فإنه والله لقد نزل بكم أمر عظيم))[٤٠]، نستنتج من هذه الرواية أن اكابر قريش كانوا يفرقون بين القرآن الكريم وكلام الشاعر أو ساحر أو مجنون، ولا يأتي شهادتهم على براءة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من الاتهامات التي كانوا يتهمون بعقل سليم وعلم اليقين، وهم كانوا يعرفون النبي الكريم(صلى الله عليه وسلم) مثل آبائهم واخوانهم، كما قال رب العزة(يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ)[٤١].

هذا منزلة النبي محمد (ﷺ) قبل وبعد البعثة لدى المعادون له، وهم يشهدون على اخلاقه الكريمة وصفاته الحميدة وإن كانوا يكذبون دعوته ويرفضون رسالته.

المبحث الثالث: شهادات المسلمون للنبي محمد (ﷺ):

في هذا المبحث نذكر شهادات من عاصروا النبي (ﷺ) فرأوه وسمعوا منه وخبروا حياته قبل البعثة وبعدها وهم يشهدون أنه نبي إنهم صحابته الذين صَدَّقوا دعوته وآمنوا برسالته وصحبوه في سلمه وحربه لفترة زمنية طويلة فعلموا فيها حقيقة محمد وخبيئته فقد نشأ (ﷺ) متحلياً بكل خلق كريم مبتعدا عن كل وصف ذميم شهد له بذلك العدو والصديق.

فقد كان (ﷺ) بين أصحابه مثلاً أعلى للخُلق الذي يدعوا اليه فهو يغرس بين اصحابه وفي قلوبهم هذا الخُلق السامي بسيرتهُ العطرة وسموا سجاياه الإنسانية فقد كانت شخصيتهُ تمثل كل معالم الإنسانية وتتجسد فيها كل القيم الأخلاقية.

ولطيبِ أخلاقه سارع أصحاب الفطرة السليمة إلى الإيمان به وتصديقه وأحبوه أكثر من أنفسهم وأهليهم وأولادهم وفدوه بأرواحهم وكل ما هو غالي ونفيس عندهم لأنه أهلٌ لأن يُحَب ولأن يُفدى فهو السراج الوهّاج الهادي للناس من ظلمات الجهل والضلال إلى نور الإيمان بالله تعالى لقد كان (صلى الله عليه وسلم) أُسوة حسنة ومثالاً يُحتذى به في كل شيء فكانت أخلاقه مثالاً للفرد والجماعة ،وفيما يلي أورد الشهادات التي شهد له بها المسلمون له الدالة دلالة بينة على تمسكه بالأخلاق الحسنة قبل البعثة وبعدها :

المطلب الاول: شهادات من أهل بيته (رضي الله عنهم):

أولاً: شهادة أم المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنهما:

هي خديجة بنت خُويلد بن أسيد بن عبد العُزّى بن قُصي القرشيّة يلتقي نسبها مع الرسول (ﷺ) في الجدّ الخامس قُصي بن كلاب [٤٢] وكانت خديجة يومئذ اوسط نساء قريش نسباً وأعظمهن شرفاً واكثرهن مالاً [٤٣].

كانت حياته وصفاته قبل بعثته (ﷺ) تؤكد نبوته وصدق ما جاء به فقد عُرِفَ بأنه أحسن قومه خُلقا وأفضل شهادة له (ﷺ) بحسن خلقه قبل النبوة حين بادرته السيدة خديجة رضي الله عنها حين جاءها فزعاً من أول الوحي بأن عددت مناقبه الحسنة وخُلقه الجميل فقالت: (كلا والله لا يخزيك الله أبدا، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكَل، وتكَسب المعدوم، وتَقري الضيف، وتعين على نوائب الحق)[٤٤]، لم يكن هذا التأييد من السيدة خديجة رضي الله عنها مجرد كلمات عابرة بل كانت الحقيقة كاملة فقد كانت هذه اخلاق نبي الله (ﷺ) التي عهدتهُ عليها فأضحت أخلاقه معها في بيته مطابقة لأخلاقهُ خارجه وهذا دليل على صدق نبوته وهو الامر الذي جعل السيدة خديجة تشهد له بطيب المعشر وحُسن الخُلق.

ثانياً: شهادة أم المؤمنين السيدة عائشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما:

عائِشة هي بنت الخليفة الاول أبي بكر الصديق التيمي القُرشي ثالث زوجات الرسول محمد (ﷺ) وإحدى أمهات المؤمنين والتي لم يتزوج امرأة بكرًا غيرها[٤٥].

كان القرآن الكريم هو المنبع الرئيسي الذي أستمد منهُ نبي الله محمد (ﷺ) اخلاقهُ فأضفى على كماله الخُلقي كمالاً وعلى جميل أدبة جمالاً وذلك بتوجيهه لكل خير وارشاده لكل معروف حتى أصبح (ﷺ) كأنهُ قرآناً يمشي على الأرض في أفعاله وأقواله لذلك عندما سئلت السيدة عائشة رضي الله عنها من عدد من الصحابة والتابعين عن خلق النبي (ﷺ) فكان جوابها شاملاً واسعاً قالت: (كان خُلقه القرآن)[٤٦]، اي كان يتمثل القرآن في كل حياته في قوله وفعله اي انهُ (ﷺ) مهما أمره القرآن امتثاله ومهما نهاه عنهُ تركة فكان فيه من الحياء والكرم والشجاعة والحلم والصفح والرحمة وسائر الأخلاق الكاملة ما لا يمكن وصفهُ.

بل ها هي أم المؤمنين رضي الله عنها تكرر الشهادة الخير الخلق وصفوة الناس أجمعين وقد سارت الركبان بالحديث عن حسن سيرته ونبل معشره فقالت في رواية أخرى رضي الله عنها : (كان خلق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) القرآن)[٤٧] ثم قالت : تقرأ سورة المؤمنين :(قَد أفلَحَ المُؤمنُونَ)[٤٨]حتى بلغ العشر فقالت : هكذا كان خلق نبي الله فما أدق وصف أم المؤمنين عائشة لأخلاق النبي(صلى الله عليه وسلم).

ثالثاً: شهادة أم المؤمنين السيدة صفية بنت حيي بن أخطب رضي الله عنها:

أم المؤمنين صفية بنت حيي بن أخطب من بني اسرائيل كانت في الجاهلية من ذوات الشرف والمكانة في قومها وهي من نسل نبي الله هارون عليه السلام تزوجت مرتين قبل إسلامها وقد قتل زوجها في معركة خيبر فاصطفاها الرسول (ﷺ) من السبي لنفسه فأسلمت وحسن إسلامها فتزوجها (ﷺ)[٤٩].

ومن اعظم الشهادات على اخلاق نبي الله شهادة أم المؤمنين صفية بنت حيي بن أخطب رضي الله عنها زعيم يهود بني قريضه الذي أمر النبي (ﷺ) بقتله لغدرة وخيانته للعهد الذي تم بينه وبين المسلمين فها هي ام المؤمنين تحدثنا عن خُلقة فتقول : ما رأيت احداً قط أحسن خُلقاً من رسول الله (ﷺ) [٥٠]، هذه الشهادة من ام المؤمنين تبين لنا ما كان يمتاز به (ﷺ) في قومة بخلالٌ عذبة واخلاق فاضلة وشمائل كريمة فكان أفضل قومة مروءة واحسنهم خُلقاً واعزهم جواراً واعظمهم حلماً.

رابعاً: شهادة علي بن أبي طالب رضي الله عنهُ:

هو ابن عم الرسول محمد (ﷺ) وصهره ورابع الخلفاء الراشدين وأحد المبشرين بالجنة نشأ في كنف الرسول وأسلم صغيرا قبل أن يبلغ الحلم وكان من أوائل من أسلم نافح عن الإسلام صغيرا وشابا وكهلا وشارك في غزوات الإسلام الكبرى عُرف بالشجاعة وتوقد الذكاء والفقه بأمور الدين والحكمة[٥١].

ان الإمام علي (رضي الله عنهُ) ذكر صفاتٌ وخصال عديدة في نبي الله (ﷺ) جميعها تدل على حُسن عشرتهُ وأدبهُ وجميل خُلقهُ اذ قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البِشَر سهل الخُلقِ لين الجانب ليس بِفَظ ولا غليظ ولا صخاب[٥٢]ولا فحاشٍ[٥٣]) [٥٤]

يستدل من هذه الشهادة ان المتتبع لسيرة نبينا (ﷺ) يجد انها تمثلت فيه أسمى مكارم الأخلاق وتجمعت فيه كل الصفات الحميدة فتعلق أصحابه به فقد كان لين الجانب شديد التواضع وأنه نعم الأسوة لأصحابه وللعالمين جميعاً وكان من أثر ذلك أن القلوب فاضت بحبه، صخاب، الصخب والسخب الضجة وشدة الصوت واضطراب الاصوات للخصام، فحاش، ذو الفُحش في كلامة وافعاله وصفاته والمتفحش الذي يتكلف ذلك ويتعمده.

المطلب الثاني: شهادات اصحابه (رضي الله عنهم):

أولاً: شهادة أنس بن مالك رضي الله عنهُ:

أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي النجاري من بني عدي بن النجار هو صحابي جليل(رضي الله عنه) ولد قبل الهجرة النبوية بعشر سنين وأسلم صغيراً وكناه الرسول محمد (ﷺ) بأبي حمزة خدم الرسول عليه الصلاة والسلام في بيته وهو ابن عشر سنين فلقب بخادم الرسول[٥٥].

وقد شهد القريب والبعيد من صحابة نبي الله بحُسْنِ خُلقه فهذا أنس بن مالك أحد الصحابة الذين عاشوا مع النبي بصورة شبه كاملة ولهُ العديد من المواقف مع نبي الله وكان خادمة الأمين وقد روى العديد من احاديث الرسول اذ يقول: خدمتُ رسولَ اللهِ (ﷺ) عشر سنين فما قال لي: "أف" قط ولا قال لشيء فعلته لم فعلته ولا لشيء لم أفعله ألا فعلته وكان (ﷺ) أحسن الناس خُلقًا[٥٦].

وهذا مثال في غاية الروعة ووصفٌ في غاية الجمال فعشر سنين فترة زمنيَّة ليست بالهينة ولا القصيرة ورغم ذلك لم يخرج من فم نبي الله أقل عُتب أو لوم لأنس ولو خرج في هذه المُدَّة من نبي الله ما يُغضب أنسً لقاله ولأخبر به بعد وفاة النبي لكن ذلك لم يحدث.

وفي رواية اخرى عن أنس رضي الله عنه وهو يكرر الشهادة لنبي الله (ﷺ) معدداً صفاتهُ الدالة على اخلاقهُ حيث يقول : لم يكن رسول الله (ﷺ) فاحشاً ولا لعاناً ولا سباباً وكان يقول عند المعاتبة ماله تِربت يمينة وفي رواية ترب جبينة[٥٧]، هذه الشهادة تبين لنا ان نبي الله (ﷺ) أكمل النَّاس أخلاقًا فقد أدبة رَبهُ فأحسن تَأْديبه فلم يكن ناطقًا بالفُحشِ ولا مُتكلِّفا فيه فلم يكُنِ الفُحشُ خُلقًا أصيلًا فيه ولا مُكتسبًا فكان (ﷺ) لا يَصدر منه الكَلام القَبيح طَبعا ولا تطبعًا ولا مُجاراةً لغيرة .

ثانياً: شهادة جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهُ:

جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي المشهور بجعفر الطيار(رضي الله عنه) وذي الجناحين هو صحابي وقائد مسلم ومن السابقين الأولين إلى الإسلام وهو ابنُ عم الرسول محمد وكان قائد المجموعة التي هاجرت إلى الحبشة من المسلمين الأوائل استشهد في معركة مؤته[٥٨].

تعتبر شهادة جعفر لنبي الله (ﷺ) امام النجاشي من خلال الخطبة التاريخية التي القاها والتي تعتبر نموذجاً في مجال المفاوضات والعلاقات الدبلوماسية من أعظم الشهادات اثناء الهجرة الى الحبشة حيث يقول : (حتى بعث الله إلينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه)[٥٩]،وهنا يذكر جعفر صفات نبينا(ﷺ) المتأصلة في أخلاقة والمتمثلة في اقواله وافعاله .

ثالثاً: شهادة السائب بن عبد الله المخزومي:

السائب بن عبد الله بن أبي السائب المخزومي القرشي أحد سادة قريش من أصحاب الرسول محمد (ﷺ) وكان ممن شارك في بناء الكعبة في الجاهلية كما كان شريكًا للرسول محمد (ﷺ) في التجارة في مكة أسلم يوم فتح مكة وقد أثنى عليه الرسول محمد (ﷺ) يوم إسلامه بحسن أخلاقه في الجاهلية وطلب منه أن يثبت عليها بعد إسلامه[٦٠].

ان السائب المخزومي كان شريك النبي (ﷺ) قبل البعثة في التجارة فرأ منه،من الطيب وحسن المعاملة والاخلاق الحسنه فجاء يوم الفتح فعدد لنبي الله مناقبهُ وصفاتهُ قائلاً : (مرحبا بأخي وشريكي لا تداري ولا تماري وفي لفظ أنه قال للنبي (ﷺ) كنت شريكي في الجاهلية فكنت خير شريك لا تداريني ولا تماريني وفي لفظ شريكي ونعم الشريك كنت لا تداري ولا تماري)[٦١]، أي كنت لا تدافعني في أمر ولا تجادلني بل كنت شريكًا موفقًا ولم ينسها له وكانت سببًا من أسباب محبته له ولاشك ان حسن معاملة الشريك وعدم مماراتهُ وعدم مضارته او ممانعته أمر يحض عليه دين الاسلام وقد كان نبي الله (ﷺ) المثل الاعلى لكل خلق كريم.

رابعاً: شهادة عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما:

هو عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي صحابي أسلم قبل أبيه عمرو بن العاص وهو أكبر أبنائه كان يسمى العاص تبعاً لأسم جدهُ فسماه الرسول عبدالله وكان من العلماء العباد رواة الحديث [٦٢].

تعتبر شهادة عبدالله بن عمروا الصحابي الجليل العابد الزاهدة واحده من الشهادات التي اثنى فيها على خُلق نبينا (ﷺ) مُبينا فيها صفاتهُ الدالة على مكارم أخلاقه حيث قال : (لم يكن النبي (صلى الله عليه وسلم) فَاحشاً ولا مُتفحشاً)[٦٣]. وهكذا فقد عد ابن عمر من شمائله ذكر بُعده عن الأخلاق السيئة فالنبي (ﷺ) عودي في مواقف كثيرة من قبل مشركي قريش لكن على الرغم من ذلك لم تذكر منهُ لفضة لسوء الادب او حتى لرد الإساءة.

خامسا: شهادة البراء بن عازب رضي الله عنهُ:

أبو عمارة البراء بن عازب الأنصاري (رضي الله عنه) صحابي من اصحاب الفتوح ولد في المدينة المنورة وأسلم صغيراً شارك في غزوات الرسول محمد وفتوحات العراق وفارس كما سكن الكوفة شارك مع علي بن أبي طالب في الجمل وصفين وقتال الخوارج وهو أحد رواة الحديث النبوي[٦٤].

هذه الشهادة تبين لنا ان النبي (ﷺ) مجمع صفات الكمال ومحاسن الخصال حيث أجمعت كلمة الذين رأوه ووصفوه انهُ (ﷺ) لم يُر لهُ مثيل سابق ولا نظير لاحق حيث قال: (كان النبي (صلى الله عليه وسلم) أحسن الناس وجهاً وأحسنهم خُلقاً) [٦٥] وقد كان أصحابه يحرصون كل الحرص على تتبع أفعاله واقواله وآدابه وأخلاقه ليقتدوا به في ذلك فقد كانوا نعم الصفوة المختارة.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات فقد توصلت في بحثي الى مجموعة من النتائج أجملها في النقاط التالية:

١. ان العبرة من هذا الجزء من السيرة النبوية هو إن البعثة النبوية قد وُجدت في هذا العالَم لأجل هدف هو تعميم المكارم الأخلاقيّة والفضائل الروحيّة وتكميلها عند النّاس.

٢. سيرة النبي محمد (ﷺ) حافلة بالقيم والأخلاق التي تدل على أن نبي الله أُسوة للعالمين في كمال الخُلق وجمال الشمائل وحسن المعاشرة مهما قيل من ثناء أخلاقيّاته السامية قبل البعثة وبعدها.

٣. ان المواقف الأخلاقية المحمدية هي دستور ومنهج ينبغي على المسلم الاقتداء بها والتصرف بحياته وفقها لا أن نتبعه بأمور ونغفل عن أمور أخرى بل علينا الاقتداء والتأسي بسيرته في كل مناحي الحياة.

٤. ان من شواهد عظمة أخلاق النبي(ﷺ) أنه أنهر الكثيرون من أعداؤه قبل أصحابه بأخلاقه (ﷺ) فكانت سببًا في إسلام بعضهم.

٥. ان شـهادات المعادون لنبي الله (ﷺ)هي من أبلغ الشـهادات فهي اعتراف قاطع ودليل واضـح على صـدق نبوة وحُسـن أخلاقه فقد عدد المشـركون وعلى راسـهم زعمائهم ابو لهب وابو سـفيان وابو جهل في اكثر من مناسـبة مناقبه الحسنة وخلقهُ الجميل والحق ما شهدت به الأعداء.

٦. شهادة القرآن الكريم لمكارم أخلاق النبي(ﷺ) والتنويه بها وبيان رفعة منزلة النبي(ﷺ) وعلو شأنهُ وسمو قدره عند الله تبارك وتعالى لذلك اصطفاه ليكون رسـولَ الله إلى الناس بخاتم الرسـالة وتبليغ الشـريعة الإسـلامية قولا وفعلا فيكون قدوة للناس كافة.

٧. النبي محمد(ﷺ)مدرسة أخلاقية متكاملة بالنسبة إلى المسلمين وغير المسلمين لذلك ينبغي الاقتداء به في كل مناحي الحياة.

٨. ان التركيز على الجانب الأخلاقي من جوانب الدعوة له اهميتهُ البالغة في هذا العصـر بالذات وفي كثير من البلاد الاسـلامية فقد تبدلت كثير من القيم التي ارسـاها الاسـلام لمعرفة ان الرسـالة المحمدية هي التي اكملت البناء الأخلاقي للبشر الى يوم الدين.

الهوامش:

(١) الفيروز آبادي : القاموس المحيط، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٨، (بيروت - ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)، ص٨٨١.

(٢) ابن فارس: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت ٣٢٩هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر، ط٢، (بيروت – ١٩٧٩م)، ج٢ ، ص٢١٣.

(٣) سورة القلم، الآية ٤.

(٤) ابن منظور: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور (ت ٧١١هـ)،لسان العرب ، دار صادر ط٣، (بيروت-١٤١٤هـ)، ج١٠ ، ص٨٨.

(٥) المصدر نفسه، ج ١٠، ص٨٨ – ٨٩.

(٦)الغزالي : محمد بن محمد الغزالي أبو حامد(ت ٥٠٥هـ)، إحياء علوم الدين، دار المعرفة ، ط١، (بيروت – د س)،ج ٣، ص٣٥٣.

(٧)ابن مسكويه: أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه (ت ٤٢١هـ)، تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، تحقيق: ابن الخطيب ، مكتبة الثقافة الدينية،ط١،(القاهرة – د س)،ص ٤١.

(٨)رضا، محمد : (ت ١٣٨٣هـ)، المنطق، دار التعاريف، ط٣، (بيروت - ١٤١٠هـ)، ج٣، ص٢٩٧.

(٩) أحمد بن حنبل: (ت ٢٤١هـ)، مسند، شعيب الأرنؤوط وآخرون ، مؤسسة الرسالة، ط٢، (بيروت - ١٤٢٠هـ)، ج١٤ ، ص ٥١٢.

(١٠) احمد بن حنبل: مسند ، ج ١١، ص٣٤٧.

(١١) سورة القلم ، الآية ٤.

(١٢) احمد بن حنبل: مسند ، ج٦، ص٨.

(١٣) مالك : مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ)، موطأ، تحقيق: بشار عواد معروف: مؤسسة الرسالة، ط٢، (بيروت - ١٤١٢هـ)،ج٢، ص١٦٨.

١٤(١٤) السامري: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (ت ٣٢٧هـ)، مكارم الأخلاق ومعالها ومحمود طرائقها، تحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، دار الآفاق العربية، ط١،(القاهرة - ١٤١٩هـ)، ص ٢٧.

(١٥) ابن قيم الجوزية: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، مدارج السالكين، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي (بيروت – ١٩٩٦م)،ج٢، ص٢٩٤.

(١٦) احمد: مسند، ج ٤٣، ص ١١٣.

(١٧) سورة النمل : الآية ١٤.

(١٨) سورة البقرة : الآية ١٤٦.

(١٩) ابن سعد : أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، ط١،(بيروت – ١٩٩٠م)،ج٥، ص ١٥.

(٢٠) ابن هشام: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت ٢١٣هـ)، السيرة النبوية ، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون ، مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٢، (القاهرة – ١٩٥٥م)، ج١، ص ٢٠٤.

(٢١) ابن اسحاق، محمد بن اسحاق المطلبي(ت ١٥٠هـ)، السير والمغازي ،دار الفكر للطباعة والنشر ،(لبنان - ١٩٧٨م) ، ص ١٠٨.

(٢٢) ابن هشام: ج١، ٧١٠.

(٢٣) الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ات ٢٧٩هـ)، سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، (بيروت – ١٩٩٨م)، ج ٥ ، ص ١١١.

(٢٤) سورة الانعام ، الآية ٣٣.

(٢٥) مسور بن مخرمة : بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، ويكنى أبا عبد الرحمن، وأمه عاتكة بنت عوف بن عبد عوف بن عبد. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج ٢، ص ١٣٩.

(٢٦) تجاثينا: أي جلسنا على الركب للخصومة . ابن منظور: لسان العرب، ج ١٤، ص١٣١.

(٢٧)كفرسي رهان: يضرب للاثنين في المسابقة. السراج: محمد علي ، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، دار الفكر ، ط ١، (دمشق – ١٩٨٣م)، ٢٨٦.

(٢٨) ابن القيم : أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي(ت ٧٥١هـ)، هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى، د تحقيق، الجامعة الاسلامية، ط١ (مدينة المنورة - د س)، ص١٧.

(٢٩) الاخنس بن شريق: بن عمرو بن وهب ، لقب بالأخنس لأنه رجع ببني زهرة من بدر لما جاءهم الخبر أن أبا سفيان نجا بالبعير فقيل خنس الاخنس ببني زهرة، فسمي بذلك. لم يذكر في التاريخ أنه متى أسلم. ابن هشام: السيرة النبوية، ج١، ص ٣٦٠.

(٣٠) اليحصبي: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت ٥٤٤هـ)، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، د ت: دار الفيحاء ، ط٢ (عمان – ١٤٠٧هـ)، ج١، ص٢٧٠.

(٣١)المقريزي : أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (ت ٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية ، ط١(بيروت – ١٩٩٩م)، ج١٤، ص٣٢٤.

٣٢

(٣٣) البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (ت ٢٧٩هـ)، جمل من أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار و رياض الزركلي، دار الفكر ، ط١ (بيروت – ١٩٩٦م)، ج١٠ ، ص٢٠٣.

(٣٤) ابن الاثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، ط ١ (بيروت – ١٤١٥هـ)، ج ١، ص٥٩٣.

(٣٥) الحاكم : أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١(بيروت- ١٩٩٠م)، ج٢، ص٥٥٠.

(٣٦) البلاذري: انساب الاشراف، ج ١، ص ١٣٩.

(٣٧) البلاذري: انساب الاشراف ،ج١، ص ١٤٠.

(٣٨) البلاذري: انساب الاشراف، ج ١، ص ١٤١.

(٣٩) محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التِّلمساني المعروف بالبُرّي (ت بعد ٦٤٥هـ)، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، تحقيق: محمد التونجي، دار الرفاعي للنشر والطباعة، ط١(الرياض – ١٩٨٣م)، ج١، ص٦٦.

(٤٠) ابن هشام : (ت ٢١٣هـ)، ج ١ ، ص ٩٩.

(٤١) سورة البقرة: الآية ١٤٦.

(٤٢) أبن اسحاق: السيرة النبوية، ص ٨٢.

(٤٣) يماني ،محمد عبدة :أم المؤمنين خديجة بنت خويلد سيدة في قلب المصطفى ،دار القبلة للثقافة الاسلامية ، (السعودية - ٢٠١٠م) ،ص ١٩.

(٤٤) العفيفي ، طه عبدالله : من صفات الرسول صلى الله عليه وسلم الخِلقية و الخُلقية ، الدار المصرية اللبنانية ، (مصر- ١٩٩٥م) ، ص ٣٣٣.

(٤٥) المحجوب ، ياسين الخليفة الطيب : أجلاء الحقيقة في سيرة عائشة الصديقة ، مؤسسة الدرر السنية للطباعة والنشر، (لبنان - د.ت)، ص ١٢.

(٤٦) ابن حنبل ، احمد : مسند الامام احمد بن حنبل ، تحقيق ، شعيب الأرناؤوط واخرون ، مؤسسة الرسالة ، (لبنان - ١٩٩٩م) ، ج٤١، ص ١٤٨.

(٤٧) البخاري ، محمد بن اسماعيل ابو عبدالله الجعفي : الأدب المفرد ، تحقيق ، محمد فؤاد عبد الباقي ، دار البشائر الاسلامية ،(بيروت - ١٩٨٩م) ، ص ١١٥.

(٤٨) سورة المؤمنون ، الآية :١

(٤٩) ابن الاثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة ،ج١ ، ص ١٣٧٥.

(٥٠) راغب ، السرجاني : أسوة للعالمين ، دار اقلام للطباعة والنشر، (القاهرة- ٢٠١١م) ، ص ٢٣٥.

(٥١) الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني : تاج العروس من جواهر القاموس ، دار الهداية ، (الكويت- ١٩٦٥م) ، ج٤، ص ٧١.

(٥٢) الفيروز ابادي: القاموس المحيط ،تحقيق ، ص ١٩١.

(٥٣) الصلابي ،علي محمد: أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه شخصيته وعصرة دراسة شاملة ، مكتبة الصحابة ، (الأمارات - ٢٠٠٤م) ، ج١ ، ص ٢٨.

(٥٤) القاضي عياض ، ابي الفضل عياض بن موسى بن عياض : الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، دار الحديث للطباعة والنشر، (القاهرة- ٢٠٠٤م)،ج١ ، ص٧٨.

(٥٥) ابي نعيم الأصبهاني ،احمد بن عبدالله بن احمد بن اسحاق بن مهران : معرفة الصحابة ، تحقيق ،عادل بن يوسف العزازي ، دار الوطن للنشر والتوزيع ، (الرياض - ١٩٩٨م)، ج١ ، ص ٢٣١.

(٥٦) الترمذي: الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية ، تحقيق ، سيد بن عباس الجليمي، المكتبة التجارية للطباعة والنشر، (الرياض - ١٩٩٣م) ، ص ٢٨٥.

(٥٧) الحلبي ، محمد جميل زينو : قطوف من الشمائل المحمدية والاخلاق النبوية والآداب الإسلامية ، دار الحديث الخيرية للطباعة والنشر ، (الرياض- ٢٠٠٨م) ، ص ٤٤.

(٥٨) خالد ، خالد محمد : رجال حول الرسول ، دار الفكر للطباعة والنشر ، (بيروت-٢٠٠٠م) ، ص ١٩٧.

(٥٩) صالح بن عبدالله بن حميد واخرون :موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، دار الوسيلة للطباعة والنشر ، (الرياض- ١٩٩٨م) ، مج١ ، ص ٢٣٩.

(٦٠) الذهبي ، ابو عبدالله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز: تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق ،عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ،(بيروت - ١٩٩٣م)،ج١ ، ص٦٠.

(٦١) الشحود ، علي بن نايف : موسوعة الدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، (د م – د ن)ج٤ ،ص ١٢٥.

(٦٢) الذهبي، سير اعلام النبلاء ، تحقيق ، شعيب الأرناؤوط واخرون ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ، (بيروت - ١٩٨٢م) ، ج٣ ، ص ٧٩.

(٦٣) مؤلف مجهول :الرسول صلى الله عليه وسلم هو القدوة ، دار ابن حزم للطباعة والنشر ، (بيروت - ١٩٩٥م) ، ص ٤.

(٦٤) ابن حبان ، الأمام ابي حاتم محمد بن احمد البستي : مشاهير علماء الأمصار ، تحقيق ، مجدي بن منصور ، دار الكتب العلمية ، (بيروت- ١٩٩٥م)، ص٥٤.

(٦٥) الحسيني ، عبدالله سراج الدين : سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم شمائله الحميدة خصاله المجيدة ، دار المنهاج القويم ، (دمشق- ٢٠٢٠م)، ص ٨.

المصادر:

الفيروزآبادي: القاموس المحيط، تأليف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثامنة، (بيروت – ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م).

ابن فارس: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٢٩هـ)، معجم معايير اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، الطبعة الثانية، (بيروت – ١٩٧٩م).

ابن منظور: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صدر، ط٣، (بيروت-١٤١٤هـ).

الغزالي: محمد بن محمد الغزالي أبو حامد (ت ٥٠٥هـ)، إحياء علوم الدين، دار المعرفة، الطبعة الأولى، (بيروت – د).

ابن مسكويه: أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه (ت ٤٢١هـ)، تهذيب الأخلاق وتزكية الأجناس، تحقيق: ابن الخطيب، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى، (القاهرة-د).

رضا، محمد: (ت ١٣٨٣هـ)، المنطق، دار التعريف، ط٣، (بيروت – ١٤١٠هـ)، المجلد الأول. ٣، ص. ٢٩٧.

أحمد بن حنبل: (ت ٢٤١هـ)، مسند، شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، (بيروت – ١٤٢٠هـ).

مالك: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ)، الموطأ، تحقيق: بشار عوض معروف: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، (بيروت – ١٤١٢هـ).

السمري: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخريطي السمري (ت ٣٢٧هـ)، الأخلاق الحميدة ومحاسنها والطرق المحمودة، تحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى، (القاهرة – ١٤١٩هـ).

ابن قيم الجوزية: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، مدارج السالكين، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي (بيروت – ١٩٩٦م).

ابن سعد: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، بلوالة، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت – ١٩٩٠م).

ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (ت ٣٥٤هـ)، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، تحقيق: عزيز باي وجماعة من العلماء، المكتبة الثقافية، الطبعة الثالثة، (بيروت) – ١٤١٧. أه).

الرازي: فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي (ت ٦٠٤هـ)، تفسير الكبير، نشر دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، (بيروت – ٢٠٠٠م).

الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، سنن الترمذي، تحقيق: بشار عوض معروف، دار الغرب الإسلامي، (بيروت – ١٩٩٨م).

الشمائل المحمدية والخايلة المصطفوية تحقيق السيد بن عباس الجليمي، المكتبة التجارية للطباعة والنشر (الرياض – ١٩٩٣م).

ابن القيم: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي (ت ٧٥١هـ)، هداية الحياري في أجوبة على اليهود والنصارى، تحقيق الجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى (المدينة المنورة-د).

اليحصبي: عياض بن موسى بن عياد بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت ٥٤٤هـ)، الشفا بتحديد حقوق المختار، نشر: دار الفيحاء، الطبعة الثانية (عمان – ١٤٠٧هـ).

المقريزي: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (ت ٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى (بيروت – ١٩٩٩م).

البلاذوري: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري (ت ٢٧٩هـ)، جمل من أنساب النبلاء، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر ط١ (بيروت – ١٩٩٦م).

ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (ت ٣٥٤هـ)، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، تحقيق: عزيز باي وجماعة من العلماء، المكتبة الثقافية، الطبعة الثالثة، (بيروت) – ١٤١٧. أه).

ابن هشام: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت ٢١٣هـ)، السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأبناؤه بمصر، الطبعة الثانية، (القاهرة – ١٩٥٥م).

محمد علي، اللباب في النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والأمثال، دار الفكر، الطبعة الأولى، (دمشق - ١٩٨٣م).

البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري (ت ٢٧٩هـ)، جمل من أنساب النبلاء، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر ط١ (بيروت – ١٩٩٦م).

ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرام محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى (بيروت – ١٤١٥هـ).

الحاكم: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الذهبي الطهاني النيسابوري، المعروف بابن البياع (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى (بيروت – ١٩٩٠م).

محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني المعروف بالبري (ت: ٦٤٥هـ)، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، تحقيق: محمد الطنجي، دار الرفاعي للنشر والطباعة، الطبعة الأولى (الرياض – ١٩٨٣م).

ابن إسحاق، محمد بن إسحاق المطلبي: السرايا والفتوحات، دار الفكر للطباعة والنشر، (لبنان - ١٩٧٨م).

اليماني، محمد عبده: أم المؤمنين خديجة بنت خويلد سيدة في قلب المصطفى، دار القبلة للثقافة الإسلامية، (السعودية - ٢٠١٠م).
العفيفي، طه عبد الله: من صفات الرسول صلى الله عليه وسلم الخلقية والأدبية، الدار المصرية اللبنانية للنشر، (مصر - ١٩٩٥م).
المحجوب، ياسين الخليفة الطيب: كشف الحقيقة في سيرة عائشة الصديقة، مؤسسة الدرر السنية للطباعة والنشر، (لبنان - ت.م).
ابن حنبل، أحمد: مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، (لبنان - ١٤٢٠م).
البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي: الأدب المفرد، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية، (بيروت - ١٩٨٩م).
راغب، السرجاني: قدوة للعالمين، دار أقلام للطباعة والنشر، (القاهرة - ٢٠١١م).
الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني: تاج العروس من جواهر المعجم، دار الهداية، (الكويت - ١٩٦٥م).
الصلابي، علي محمد: المطالب العليا في سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وشخصيته وعصره، دراسة شاملة، مكتبة الصحابة، (الإمارات - ٢٠٠٤م).
القاضي عياض، أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض: الشفاء بتحديد حقوق المختار، دار الحديث للطباعة والنشر، (القاهرة - ٢٠٠٤م).
أبي نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن مهران: معرفة الصحابة، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر والتوزيع، (الرياض - ١٩٩٨م).
الحلبي، محمد جميل زينو: القطوف من خصائص المحمدية والأخلاق النبوية والآداب الإسلامية، دار الحديث الخيرية للطباعة والنشر، (الرياض - ٢٠٠٨م).
صالح بن عبد الله بن حامد وآخرون: موسوعة نظرة النعيم في السيرة النبوية الشريفة. أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، دار الوسيلة للطباعة والنشر، (الرياض - ١٩٩٨م).
صالح بن عبد الله بن حامد وآخرون: موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، دار الوسيلة للطباعة والنشر، (الرياض - ١٩٩٨م).
الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز (ت ٧٢٨:هـ): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلاميين، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت - ١٩٩٣م).
سيرة الشخصيات النبيلة، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، (بيروت - ١٩٨٢م)
الشحود، علي بن نايف: موسوعة الدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم، (د.م - د.ن).
مؤلف مجهول: الرسول صلى الله عليه وسلم هو القدوة، دار ابن حزم للطباعة والنشر، (بيروت - ١٩٩٥م).
الحسيني، عبد الله سراج الدين: سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فضائله المحمودة وصفاته المجيدة، دار المنهاج القويم، (دمشق - ٢٠٢٠م).

Resources:

Al-Fayruzabadi: Al-Qamus Al-Muhit, authored by: Majd Al-Din Abu Tahir Muhammad bin Yaqub (d. 817 AH), edited by: Heritage Verification Office at Al-Risala Foundation, supervised by: Muhammad Naim Al-Arqsousi, Al-Risala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, eighth edition, (Beirut - 1426 AH - 2005 AD).

Ibn Faris: Abu Al-Hussein Ahmad bin Faris bin Zakariya (d. 329 AH), Dictionary of Language Standards, edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, second edition, (Beirut - 1979 AD).

Ibn Manzur: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzur (d. 711 AH), Lisan Al-Arab, Dar Sadr, 3rd edition, (Beirut - 1414 AH).

Al-Ghazali: Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali Abu Hamid (d. 505 AH), Ihya' Ulum Al-Din, Dar Al-Ma'rifah, first edition, (Beirut - D).

Ibn Maskawayh: Abu Ali Ahmad bin Muhammad bin Yaqub Maskawayh (d. 421 AH), Tahdhib al-Akhlaq wa-Tazkiyyat al-Ajnas, edited by: Ibn al-Khatib, Maktabat al-Thaqafa al-Diniyya, first edition, (Cairo-d).

Rida, Muhammad: (d. 1383 AH), Logic, Dar al-Ta'rif, 3rd ed., (Beirut - 1410 AH), first volume. 3, p. 297.

Ahmad bin Hanbal: (d. 241 AH), Musnad, Shu'ayb al-Arna'ut and others, Dar al-Risalah, second edition, (Beirut - 1420 AH).

Malik: Malik bin Anas bin Malik bin Aamer al-Asbahi al-Madani (d. 179 AH), al-Muwatta', edited by: Bashar Awad Marouf: Dar al-Risalah, second edition, (Beirut - 1412 AH).

Al-Samari: Abu Bakr Muhammad ibn Jaafar ibn Muhammad ibn Sahl ibn Shaker Al-Khariti Al-Samari (d. 327 AH), Good Morals, Their Merits, and Praiseworthy Paths, edited by: Ayman Abdul Jaber Al-Buhairi, Dar Al-Afaq Al-Arabiya, first edition, (Cairo - 1419 AH).

Ibn Qayyim Al-Jawziyya: Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayoub ibn Saad Shams Al-Din Ibn Qayyim Al-Jawziyya (d. 751 AH), Madarij Al-Salikeen, edited by: Muhammad Al-Mu'tasim Billah Al-Baghdadi, Dar Al-Kitab Al-Arabi (Beirut - 1996 AD).

Ibn Saad: Abu Abdullah Muhammad ibn Saad ibn Mani' Al-Hashemi, Bilwalah, Al-Basri, Al-Baghdadi known as Ibn Saad (d. 230 AH), The Great Classes, edited by: Muhammad Abdul Qader Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1st edition, (Beirut - 1990 AD).

Ibn Hibban: Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban ibn Muadh ibn Ma'bad, al-Tamimi, Abu Hatim, al-Darimi, al-Busti (d. 354 AH), The Biography of the Prophet and News of the Caliphs, edited by: Aziz Bay and a group of scholars, Cultural Library, third edition, (Beirut) - 1417. Ah).

al-Razi: Fakhr al-Din Muhammad ibn Umar al-Tamimi al-Razi al-Shafi'i (d. 604 AH), Tafsir al-Kabir, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, first edition, (Beirut - 2000 AD).

al-Tirmidhi: Muhammad ibn Isa ibn Sura ibn Musa ibn al-Dahhak, al-Tirmidhi, Abu Isa (d. 279 AH), Sunan al-Tirmidhi, edited by: Bashar Awad Marouf, Dar al-Gharb al-Islami, (Beirut - 1998 AD).

al-Shama'il al-Muhammadiyah wa al-Khaylah al-Mustafawiyyah, edited by Sayyid ibn Abbas al-Julaimi, Commercial Library for Printing and Publishing (Riyadh - 1993 AD).

Ibn al-Qayyim: Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub ibn Saad al-Zar'i al-Dimashqi (d. 751 AH), Hidayat al-Hayari fi Ajwuba 'ala al-Yahud wa al-Nasara, edited by the Islamic University, first edition (Madinah - D).

Al-Yahsabi: Ayyad ibn Musa ibn Ayyad ibn Amrun al-Yahsabi al-Sabti, Abu al-Fadl (d. 544 AH), al-Shifa bi-Tahdid Huquq al-Mukhtar, published by: Dar al-Fayha, second edition (Amman - 1407 AH).

Al-Maqrizi: Ahmad ibn Ali ibn Abd al-Qadir, Abu al-Abbas al-Husayni al-Ubaidi, Taqi al-Din al-Maqrizi (d. 845 AH), edited by: Muhammad Abd al-Hamid al-Namisi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, first edition (Beirut - 1999 AD).

Al-Baladhuri: Ahmad ibn Yahya ibn Jabir ibn Dawud al-Baladhuri (d. 279 AH), Jumla min Ansab al-Nubala, edited by: Suhayl Zakar and Riyad al-Zarkali, Dar al-Fikr, 1st ed. (Beirut - 1996).

Ibn Hibban: Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban ibn Muadh ibn Ma'bad, al-Tamimi, Abu Hatim, al-Darimi, al-Basti (d. 354 AH), The Biography of the Prophet and News of the Caliphs, edited by: Aziz Bay and a group of scholars, Cultural Library, third edition, (Beirut) - 1417. Ah).

Ibn Hisham: Abdul Malik ibn Hisham ibn Ayoub al-Himyari al-Ma'afari, Abu Muhammad, Jamal al-Din (d. 213 AH), The Biography of the Prophet by Ibn Hisham, edited by: Mustafa al-Saqa and others, Library and Printing House of al-Babi al-Halabi and his Sons in Egypt, second edition, (Cairo - 1955).

Muhammad Ali, Al-Lubab fi Al-Nahw wa Al-Morph wa Al-Balaghah wa Al-Murooz wa Al-Lugha wa Al-Aththal, Dar Al-Fikr, first edition, (Damascus - 1983).

Al-Baladhuri: Ahmad bin Yahya bin Jaber bin Dawoud Al-Baladhuri (d. 279 AH), Jumla min Ansab Al-Nubala, edited by: Suhail Zakar and Riyad Al-Zarkali, Dar Al-Fikr, 1st edition (Beirut - 1996).

Ibn Al-Athir: Abu Al-Hasan Ali bin Abi Al-Kiram Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim Al-Shaibani (d. 630 AH), Al-Kamil fi Al-Tarikh, edited by: Abdullah Al-Qadi, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, first edition (Beirut - 1415 AH).

Al-Hakim: Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Hamduyah bin Naim bin Al-Hakam Al-Dhahabi Al-Tahani Al-Nishaburi, known as Ibn Al-Bayya (d. 405 AH), edited by: Mustafa Abdul Qader Atta, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, first edition (Beirut - 1990).

Muhammad bin Abi Bakr bin Abdullah bin Musa al-Ansari al-Tilimsani, known as al-Bari (d. 645 AH), The Jewel in the Genealogy of the Prophet and His Ten Companions, edited by: Muhammad al-Tanji, Dar al-Rifai for Publishing and Printing, first edition (Riyadh - 1983 AD). Ibn Ishaq, Muhammad bin Ishaq al-Muttalibi: Al-Saraya and Al-Futuhat, Dar al-Fikr for Printing and Publishing, (Lebanon - 1978 AD).

Al-Yamani, Muhammad Abduh: The Mother of the Believers Khadija bint Khuwaylid, a Lady in the Heart of the Chosen One, Dar Al-Qibla for Islamic Culture, (Saudi Arabia - 2010).

Al-Afifi, Taha Abdullah: The Moral and Literary Qualities of the Messenger, may God bless him and grant him peace, Dar Al-Masryah Al-Lubnaniyah for Publishing, (Egypt - 1995).

Al-Mahjoub, Yassin Al-Khalifa Al-Tayeb: Uncovering the Truth in the Biography of Aisha Al-Siddiqah, Al-Durar Al-Sunniyah Foundation for Printing and Publishing, (Lebanon - no date).

Ibn Hanbal, Ahmad: Musnad Al-Imam Ahmad bin Hanbal, edited by Shuaib Al-Arnaout and others, Al-Risalah Foundation, (Lebanon - 1420).

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Ja'fi: Al-Adab Al-Mufrad, edited by Muhammad Fuad Abdul-Baqi, Dar Al-Bashaer Al-Islamiyah, (Beirut - 1989).

Raghib, Al-Sarjani: A Role Model for the Worlds, Dar Aqlam for Printing and Publishing, (Cairo - 2011).

Al-Zubaidi, Muhammad Murtada Al-Hussaini: Taj Al-Arous min Jawahir Al-Mu'jam, Dar Al-Hidaya, (Kuwait - 1965 AD).

Al-Salabi, Ali Muhammad: The Higher Demands in the Biography of the Commander of the Faithful Ali bin Abi Talib, may God be pleased with him, his Personality and his Era, a Comprehensive Study, Maktabat Al-Sahaba, (UAE - 2004 AD).

Al-Qadi Ayyad, Abu Al-Fadl Ayyad bin Musa bin Ayyad: Al-Shifa by Determining the Rights of the Chosen One, Dar Al-Hadith for Printing and Publishing, (Cairo - 2004 AD).

Abi Naim Al-Isfahani, Ahmad bin Abdullah bin Ahmad bin Ishaq bin Mahran: Knowledge of the Companions, edited by Adel bin Youssef Al-Azzazi, Dar Al-Watan for Publishing and Distribution, (Riyadh - 1998 AD).

Al-Halabi, Muhammad Jamil Zeno: Al-Qatuf from the Characteristics of Muhammadanism and Prophetic Ethics and Islamic Manners, Dar Al-Hadith Al-Khairiyah for Printing and Publishing, (Riyadh - 2008 AD).

Saleh bin Abdullah bin Hamid and others: Encyclopedia of Naim's View of the Noble Prophetic Biography. The Ethics of the Noble Messenger, may God bless him and grant him peace, Dar Al-Wasila for Printing and Publishing, (Riyadh - 1998).

Saleh bin Abdullah bin Hamid and others: Encyclopedia of the Freshness of Bliss in the Noble Ethics of the Noble Messenger, may God bless him and grant him peace, Dar Al-Wasila for Printing and Publishing, (Riyadh - 1998).

Al-Dhahabi, Abu Abdullah Shams Al-Din Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaymaz (d. 728 AH): History of Islam and the Deaths of Celebrities and Media Figures, edited by Omar Abdul Salam Al-Tadmuri, Dar Al-Kitab Al-Arabi, (Beirut - 1993).

Biographies of Noble Figures, edited by Shuaib Al-Arnaout and others, Al-Risalah Foundation for Printing and Publishing, (Beirut - 1982).

Al-Shahood, Ali bin Nayef: Encyclopedia of Defense of the Messenger, may God bless him and grant him peace, (n.d. - n.d.).

Unknown Author: The Messenger, may God bless him and grant him peace, is the Role Model, Dar Ibn Hazm for Printing and Publishing, (Beirut - 1995).

Al-Hussaini, Abdullah Siraj al-Din: Our Master Muhammad, the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, his praiseworthy virtues and glorious attributes, Dar al-Minhaj al-Qawim, (Damascus - 2020 AD).